اِصلاحِ اَغلاط: عوام میں رائج غلطیوں کی اِصلاح

سلسلہ نمبر578:

سفر میں نمازِ تراویح ادا کرنے کا حکم

مبین الرحمٰن

فاضل جامعہ دار العلوم کراچی
متخصص جامعہ اسلامیہ طیبہ کراچی

سفر میں نمازِ تراویح کا وہی حکم ہے جو سنت مؤکدہ نماز کا ہے:

نمازِ تراویح چوں کہ سنت مؤکدہ نماز ہے اس لیے سفر میں نمازِ تراویح ادا کرنے کا وہی حکم ہے جو کہ سنت مؤکدہ نماز ادا کرنے کا ہے، اس لیے پہلے سفر میں سنت مؤکدہ نماز ادا کرنے کا حکم بیان کرتے ہیں تاکہ اس کے نتیجے میں سفر میں نمازِ تراویح ادا کرنے کا حکم بھی واضح ہوسکے۔

سفر میں مؤکدہ سنتیں ادا کرنے کا حکم:

حضور اقدس ﷺ، حضرات صحابہ کرام اور تابعین عظام سے سفر میں مؤکدہ سنتیں ادا کرنے اور ادا نہ کرنے سے متعلق دونوں طرح کی روایات ملتی ہیں، جن کے پیشِ نظر حضرات اہلِ علم کے مابین اس مسئلہ میں ایک سے زائد آرا پائی جاتی ہیں۔

روایات اور حضرات اہلِ علم کے اختلاف کا حاصل یہ سامنے آتا ہے کہ حالتِ سفر میں مؤکدہ سنتیں معاف تو نہیں ہوتیں، البتہ اتنا ضرور ہے کہ مؤکدہ سنتیں مؤکدہ نہیں رہتیں یعنی عام حالات میں ان کے ادا کرنے کی جس قدر تاکید ہوا کرتی ہے اس قدر تاکید سفر میں باقی نہیں رہتی، جس کا مطلب یہ ہے کہ حالتِ سفر میں اگر موقع بھی ہو اور فرصت بھی ہو تو سنتیں ادا کرنا افضل اور بہتر ہے، خصوصًا فجر کی سنتوں کا خصوصی اہتمام ہونا چاہیے کیوں کہ احادیث سے ان کی بڑی تاکید معلوم ہوتی ہے، یہی وجہ ہے بعض حضرات اہلِ علم نے فجر کی سنتوں کو سفر اور حضر دونوں حالتوں میں مؤکدہ قرار دیا ہے۔

(تفصیل کے لیے دیکھیے: اعلاء السنن: باب التطوع في السفر، 7/ 329-331)

اس سے معلوم ہوا کہ سفر میں نمازِ تراویح ادا کرنے کی تاکید برقرار نہیں رہتی یعنی عام حالات میں اس کے ادا کرنے کی جس قدر تاکید ہوا کرتی ہے اس قدر تاکید سفر میں باقی نہیں رہتی، حتی کہ اسے ترک کرنے کی بھی گنجائش ہے، البتہ اگر فرصت اور موقع ہو تو نمازِ تراویح ادا کرنا بہتر اور افضل ہے، خصوصًا ماہِ رمضان کی فضیلت اور اہمیت کے پیشِ نظر اس کی ادائیگی کی طرف مزید رغبت ہونی چاہیے۔

تنبیہ: مذکورہ مسئلہ میں سفر سے مراد شرعی سفر ہے جیسا کہ واضح ہے، اس لیے جب تک کوئی شخص شرعی طور پر مسافر ہے اُس کے لیے سفر کی حالت میں نمازِ تراویح اور دیگر مؤکدہ سنتیں ادا کرنے کا یہی حکم ہے جو کہ بیان ہو چکا۔

روایات اور فقہی عبارات

- اعلاء السنن میں ہے:

قلت: والأظهر عندي ما نقله الترمذي عن أكثر، ولكن التأكد لا يبقى في السفر للراتبة مطلقا غير سنة الفجر كما يفيده اختلاف العلماء في فعلها وتركها، واختلاف الآثار عن النبي ﷺ، فتبقى الرواتب في السفر سنة غير مؤكدة، ولا تلحق بالتطوع المطلق كما زعم ابن القيم، وسيأتي كلامنا معه، وأما ركعتا الفجر مؤكدة سفرا وحضرا، كما سيأتي.

- سنن الترمذی:

٥٥٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي بُسْرَةَ الغِفَارِيِّ، عَنْ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: صَحِبْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَفَرًا، فَمَا رَأَيْتُهُ تَرَكَ الرَّكْعَتَيْنِ إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ الظُّهْرِ». وَفِي البَابِ عَن ابْنِ عُمَرَ. حَدِيثُ البَرَاءِ حَدِيثٌ غَرِيبٌ، وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْهُ فَلَمْ يَعْرِفْهُ، إِلَّا مِنْ حَدِيثِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، وَلَمْ يَعْرِفْ اسْمَ أَبِي بُسْرَةَ الغِفَارِيِّ وَرَآهُ حَسَنًا.

وَرُوِيَ عَن ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَتَطَوَّعُ فِي السَّفَرِ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَلَا بَعْدَهَا. وَرُوِيَ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَتَطَوَّعُ فِي السَّفَرِ.

ثُمَّ اخْتَلَفَ أَهْلُ العِلْمِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَرَأَى بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَتَطَوَّعَ الرَّجُلُ فِي السَّفَرِ، وَبِهِ يَقُولُ أَحْمَدُ، وَإِسْحَاقُ، وَلَمْ تَرَ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ أَنْ يُصَلَّى قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا. وَمَعْنَى مَنْ لَمْ يَتَطَوَّعْ فِي السَّفَرِ قَبُولُ الرُّخْصَةِ، وَمَنْ تَطَوَّعَ فَلَهُ فِي ذَلِكَ فَضْلٌ كَثِيرٌ، وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ، يَخْتَارُونَ التَّطَوُّعَ فِي السَّفَرِ.

٥٥١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنِ الحَجَّاجِ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الظُّهْرَ فِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَطِيَّةَ وَنَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ:

٥٥٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ المُحَارِبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطِيَّةَ وَنَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الحَضَرِ وَالسَّفَرِ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ فِي الحَضَرِ الظُّهْرَ أَرْبَعًا وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ، وَصَلَّيْتُ مَعَهُ فِي السَّفَرِ الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ، وَالعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ وَلَمْ يُصَلِّ بَعْدَهَا شَيْئًا، وَالمَغْرِبَ فِي الحَضَرِ وَالسَّفَرِ سَوَاءً، ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ، لَا يُنْقِصُ فِي حَضَرٍ وَلَا سَفَرٍ، وَهِيَ وِتْرُ النَّهَارِ، وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

- *مصنف ابن ابی شیبہ*:

مَنْ كَانَ لَا يَتَطَوَّعُ فِي السَّفَرِ:

٣٨٤٧- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ عِيسَى بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: فَصَلَّيْنَا الْفَرِيضَةَ، فَرَأَى بَعْضَ وَلَدِهِ يَتَطَوَّعُ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: صَلَّيْت مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ فَلَا صَلَاةَ قَبْلَهَا، وَلَا بَعْدَهَا فِي السَّفَرِ، وَلَوْ تَطَوَّعْت لأَتْمَمْت.

٣٨٤٨- عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: سَأَلْنَاهُ: أَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَتَطَوَّعُ فِي السَّفَرِ؟ فَقَالَ: لَا، فَقُلْتُ: فَرَكْعَتَان قَبْلَ الْفَجْرِ؟ قَالَ: مَا رَأَيْتُهُ تَرَكَ تَيْنِكَ فِي سَفَرٍ وَلَا حَضَرٍ.

٣٨٤٩- حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ لاَ يَتَطَوَّعُ فِي السَّفَرِ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَلَا بَعْدَهَا، وَكَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ.

٣٨٥٠- حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ مَوْلَى الأَنْصَارِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ أَنَّهُ كَانَ لَا يَتَطَوَّعُ فِي السَّفَرِ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَلَا بَعْدَهَا.

مَنْ كَانَ يَتَطَوَّعُ فِي السَّفَرِ:

٣٨٥١- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ قَالَ: رَأَيْتُ أَنَسًا يَتَطَوَّعُ فِي السَّفَرِ.

٣٨٥٢- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الأَسْوَدِ: أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَتَطَوَّعُ فِي السَّفَرِ، وَأَنَّ عَبْدَ اللهِ كَانَ يَتَطَوَّعُ

فِي السَّفَرِ.

٣٨٥٣- حَدَّثَنَا حَفْصٌ عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَتَطَوَّعُ فِي السَّفَرِ.

٣٨٥٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وَهُوَ يَتَطَوَّعُ فِي السَّفَرِ.

٣٨٥٥- عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: أَنَّ عَلِيًّا كَانَ لَا يَرَى بِالتَّطَوُّعِ فِي السَّفَرِ بَأْسًا.

٣٨٥٦- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمٍ: أَنَّ عَلِيًّا تَطَوَّعَ فِي السَّفَرِ.

٣٨٥٧- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ: أَنَّ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ كَانَتْ تَتَطَوَّعُ فِي السَّفَرِ.

٣٨٥٨- حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، وَعَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُمَا لَمْ يَكُونَا يَرَيَانِ بَأْسًا بِالتَّطَوُّعِ فِي السَّفَرِ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَلَا بَعْدَهَا.

٣٨٥٩- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ أَفْلَحَ قَالَ: رَأَيْتُ الْقَاسِمَ يَتَطَوَّعُ فِي السَّفَرِ.

٣٨٦٠- عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي عَزَّةَ قَالَ: رَأَيْتُ الشَّعْبِيَّ يَتَطَوَّعُ فِي السَّفَرِ.

٣٨٦١- عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ: أَنَّ أَبَا ذَرٍّ وَعُمَرَ كَانَا يَتَطَوَّعَانِ فِي السَّفَرِ.

٣٨٦٢- عَنِ الأَعْمَشِ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ يَتَطَوَّعُونَ فِي السَّفَرِ.

٣٨٦٣- عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: كَانَ أَبِي يُصَلِّي عَلَى إِثْرِ الْمَكْتُوبَةِ فِي السَّفَرِ.

٣٨٦٤- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الرَّبِيعِ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: وَافَقْنَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ فَكَانُوا يُصَلُّونَ قَبْلَ الْفَرِيضَةِ وَبَعْدَهَا، يَعْنِي فِي السَّفَرِ.

٣٨٦٥- حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: صَحِبْت ابْنَ عُمَرَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَكَانَ يُصَلِّي تَطَوُّعًا عَلَى دَابَّتِهِ حَيْثُ مَا تَوَجَّهَتْ بِهِ، فَإِذَا كَانَتِ الْفَرِيضَةُ نَزَلَ فَصَلَّى.

- **فتاویٰ ہندیہ:**

وَلَا قَصْرَ في السُّنَنِ كَذَا في «مُحِيطِ السَّرَخْسِيِّ»، وَبَعْضُهُمْ جَوَّزُوا لِلْمُسَافِرِ تَرْكَ السُّنَنِ، وَالْمُخْتَارُ أَنَّهُ لَا يَأْتِي بها في حَالِ الْخَوْفِ، وَيَأْتِي بها في حَالِ الْقَرَارِ وَالْأَمْنِ، هَكَذَا في «الْوَجِيزِ» لِلْكَرْدَرِيِّ. (الْبَابُ الْخَامِسَ عَشَرَ في صَلَاةِ الْمُسَافِرِ)

- **الدر المختار:**

(وَيَأْتِي) الْمُسَافِرُ (بِالسُّنَنِ) إنْ كَانَ (فِي حَالَ أَمْنٍ وَقَرَارٍ وَإِلَّا) بِأَنْ كَانَ فِي خَوْفٍ وَفِرَارٍ (لَا) يَأْتِي بِهَا هُوَ الْمُخْتَارُ؛ لِأَنَّهُ تَرْكٌ لِعُذْرٍ، «تَجْنِيسٌ». قِيلَ: إلَّا سُنَّةَ الْفَجْرِ.

- **رد المحتار:**

(قَوْلُهُ: وَيَأْتِي الْمُسَافِرُ بِالسُّنَنِ) أَيِ الرَّوَاتِبِ ...... (قَوْلُهُ: هُوَ الْمُخْتَارُ) وَقِيلَ: الْأَفْضَلُ التَّرْكُ؛ تَرْخِيصًا، وَقِيلَ: الْفِعْلُ؛ تَقَرُّبًا. وَقَالَ الْهِنْدُوَانِيُّ: الْفِعْلُ حَالَ النُّزُولِ، وَالتَّرْكُ حَالَ السَّيْرِ، وَقِيلَ: يُصَلِّي سُنَّةَ الْفَجْرِ خَاصَّةً، وَقِيلَ: سُنَّةَ الْمَغْرِبِ أَيْضًا، «بَحْرٌ». قَالَ فِي «شَرْحِ الْمُنْيَةِ»: وَالْأَعْدَلُ مَا قَالَهُ الْهِنْدُوَانِيُّ. اهـ. قُلْت: وَالظَّاهِرُ أَنَّ مَا فِي الْمَتْنِ هُوَ هَذَا، وَأَنَّ الْمُرَادَ بِالْأَمْنِ وَالْقَرَارِ النُّزُولُ وَبِالْخَوْفِ وَالْفِرَارِ السَّيْرُ، لَكِنْ قَدَّمْنَا فِي فَصْلِ الْقِرَاءَةِ أَنَّهُ عَبَّرَ عَنِ الْفِرَارِ بِالْعَجَلَةِ؛ لِأَنَّهَا فِي السَّفَرِ تَكُونُ غَالِبًا مِنَ الْخَوْفِ. تَأَمَّلْ. (باب صلاة المسافر)

مبین الرحمٰن
فاضل جامعہ دار العلوم کراچی
محلہ بلال مسجد نیو حاجی کیمپ سلطان آباد کراچی
3 رمضان المبارک 1442ھ/ 16 اپریل 2021
03362579499